المنظمة الكشفية العربية
الأمانة العامة



فلسفة المنهج الكشفي

ومدى ارتباطها بفلسفة المنهج بمفهومه العصري

إعداد

أ.د محمد على نصر

أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم المتفرغ
بكلية التربية - جامعة المنيا
والعميد السابق لكلية التربية والتربية النوعية
جامعة المنيا
وعضو المجالس القومية المتخصصة

إدارة البرامج وتنمية المراحل أبريل ١٩٩٩

المنظمة الكشفية العربية
الأمانة العامة
إدارة البرامج وتنمية المراحل

فلسفة المنهج الكشفي

ومدى ارتباطها بفلسفة المنهج بمفهومه العصري

إعداد

أ.د محمد على نصر

أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم المتفرغ
بكلية التربية - جامعة المنيا
والعميد السابق لكلية التربية والتربية النوعية
جامعة المنيا
وعضو المجالس القومية المتخصصة

رقم : ٤٠٠/٢٦٠
تاريخ : ١٩٩٩/٤/١٧

تقديم

فى إطار اهتمام الأمانة العامة للمنظمة الكشفية العربية بنشر الآراء والتجارب والدراسات المتنوعة للقادة ذوى الخبرة فى الحقل الكشفى والسادة الخبراء والمتخصصين فى المجالات التربوية تحقيقا لأقصى قدر من الاستفادة ، يسعدنى أن أقدم هذه النشرة من نشرات البرامج ، والتى تحتوى على دراسة بعنوان :

فلسفة المنهج الكشفى ومدى ارتباطها
بفلسفة المنهج بمفهومه العصرى

للأستاذ الدكتور / محمد على نصر
أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم المتفرغ بكلية التربية جامعة المنيا

وتحتوى هذه الدراسة على تعريف المنهج بمفهومه الحديث ، وأهم المبادئ التى تبنى عليها فلسفة المنهج ، والجوانب العلمية لأسس وخطوات بناء المنهج الكشفى ومدى الارتباط بين أسس وخطوات بناء المنهج الكشفى وأسس وخطوات بناء المنهج بوجه عام .

ونحن إذ نتقدم بالشكر إلى الأستاذ الدكتور / محمد على نصر على هذه المبادرة الطيبة نرحب بكل ما لديكم من الآراء والأفكار والدراسات والبحوث التى تسهم فى تحقيق المزيد من التنمية للحركة الكشفية .
نرجو التكرم بالاطلاع وإفادتنا بما ترونه من حظات
وفقنا الله لما فيه الخير لا ة الكشفية .

الأمين العام
فوزى محمود فرغلى

فلسفة المنهج بمفهومه الحديث

تعريف المنهج بمفهومه الحديث (ومدى ارتباط مفهوم المنهج الكشفى به):

"هو مجموع الخبرات التربوية - العلمية والثقافية والاجتماعية والفنية والصحية والقومية والدينية وغيرها - التى تهيؤها المؤسسة التربوية لأفرادها داخل المدرسة وخارجها بهدف تحقيق النمو الشامل لهم توجيه وتعديل سلوكهم فى ضوء الأهداف التربوية المحددة لهذا الغرض " والمنهج الكشفى يقرب تماماً من ذلك .

ويتم فيما يلى تناول أهم المبادئ التى تقوم عليها فلسفة المنهج بمفهومه الحديث ومدى ارتباط المنهج الكشفى بها .

أهم المبادئ التى يبنى عليها فلسفة المنهج بمفهومه الحديث (ومدى ارتباط المنهج الكشفى بها) :

١- أن يكون المنهج *مرتبطا* بثقافة المجتمع الذى يطبق فيه والمنهج الكشفى يحقق ذلك .

٢- أن يكون المنهج *نابعاً* من فلسفة المجتمع التى تشتق من ثقافة المجتمع والمنهج الكشفى ينبع مكن فلسفة المجتمع التى هى عبارة عن النظام السياسى الذى يحكم المجتمع .

٣- أن يكون المنهج مستمداً من فلسفة التربية التى تحكم العملية التعليمية والمنهج الكشفى يستمد أيضاً من فلسفة التربية التى يطبق فيها أو التى من بين مبادئها أن التعليم والتربية حق لكل مواطن .

٤- يقوم المنهج *بانتقاء* العناصر الثقافية بالمجتمع وبتخير منها العناصر الإيجابية وينبذ العناصر السلبية وهذا يتحقق فى مجال المنهج الكشفى لأن من البديهيات أن المنهج يحقق التربية الكشفية .

٥- أن يقوم المنهج *باختيار* العناصر الثقافية الإيجابية طبقاً لما يتمشى مع خصائص الأفراد وهذا ينطبق تماماً على المنهج الكشفى حيث يختار الأهداف التربوية .(العامة والخاصة والسلوكية) والمحتوى والأنشطة التربوية طبقاً للمراحل الأربعة (الأشبال - الكشافة - المتقدم - الجوالة) .

٦- أن يقوم المنهج *بتوزيع* العناصر الثقافية الإيجابية على الصفوف أو المراحل طبقاً لخصائص المرحلة السنية لكل صف أو مرحلة ، وهذا يتم تماماً بالمنهج الكشفى حيث يتم توزيع الأهداف بأنواعها المختلفة ، والمحتوى - والأنشطة -

والتقويم طبقا لخصائص كل مرحلة وطبقاً لكل مجال (دينى - قومى - صحى - بيئى ... الخ) .

٧- أن يراعى فى المنهج *الأسس السليمة لبنائه* وهى :

الخبرة - البيئة - فلسفة المجتمع - طبيعة الفرد .

وتتوافر نفس الأسس المذكورة عند بناء المنهج الكشفى .

٨- أن يراعى فى المنهج الخطوات السليمة لبنائه وهى :

٩- تحديد الأهداف التربوية له - اختيار خبرات المنهج - تنظيم خبرات المنهج - التقويم وهكذا يراعى تماماً بالمنهج الكشفى.

١٠- أن يتعرف واضعوا المنهج على *الاتجاهات العالمية الحديثة* فى فلسفة مناهجها ، وهذا يتم تحقيقه بالمنهج الكشفى (انظر ما جاء بالأهداف المقترحة) .

١١- أن يجمع المنهج بين *الأصالة والمعاصرة* بمعنى أن يحافظ على التراث الهام للمجتمع الذى يطبق فيه ، وفى ذات الوقت يساير الاتجاهات الحديثة فى فلسفة المناهج بشرط ألا تتعارض مع قيم المجتمع الذى يطبق فيه .

وهذا يتوافر بالمنهج الكشفى (انظر ما جاء بالأهداف المقترحة) .

الجوانب العلمية لأسس وخطوات بناء المنهج الكشفى ومدى ارتباطها بنظيرتها للمنهج بمفهومه العام

لكى يتم التوصل إلى مدى العلاقة الارتباطية بين أسس بناء وخطوات بناء المنهج الكشفى ونظيرتها للمنهج بمفهومه العام يتم الرجوع إلى الجوانب العلمية لأسس وخطوات بناء المنهج بمفهومه العام ،وهو ما اتفقت عليه أدبيات البحث العلمى ومدى علاقتها الارتباطيـــة بتلـك المتضمنة فى المنهج الكشفى كما يرجع لمفهوم كـــل مـــن المنـــهج بمفهومه العام والمنهج الكشفى لتبين مدى العلاقة الارتباطيـــة بيـــن المفهومين ، وذلك على النحو التالى :

المنهج بمفهومه العام الحديث :

عرفه الـــتربيون بأنـــه " مجمـــوع الخـــبرات التربويـــة - الثقافيـــة والاجتماعية والرياضية والفنية - التى تهيؤها كـــل مـــن المدرســـة والجامعة أو المعهد لأطفالها وتلاميذها وطلابـــها داخـــل المؤسســـة التربوية وخارجها بهدف تحقيق النمو الشـــامل - جســـمياً وعقليـــاً ووجدانياً واجتماعياً ودينياً - وتوجيه وتعديل ســـلوكهم فـــى ضـــوء الأهداف التربوية التى تضعها تلك المؤسسة " على أن يتم كل ذلك فى إطار ثقافة المجتمع مع مراعاة الخصائص السنية للمتعلمين .

المنهج الكشفى :

عرفه التربيون والخبراء والمهتمون بالمجال الكشفى بأنه :

" هو ذلك المنهج الذى يهدف إلى إعداد أفـــراد يتســـمون بصفـــات معرفية ووجدانية ومهارية تؤهلهم لتحقيق نموهم الشامل - جســـمياً وعقلياً ووجدانياً وخلقياً وسلوكياً ودينياً واجتماعياً - كمـــا تؤهلـــهم للتحلى بالسلوك القويم الذى يمثل حصيلة للتوجيه المستمر مؤدياً ذلك فى النهاية إلى حسن تكيفهم مع البيئة والمجتمع الذى يمثل الإطـــار القيمى العام الذى تتضمنه ثقافة المجتمع مع مراعـــاة الخصـــائص السنية للمراحل الأربعة (الأشبال - الكشاف - المتقدم - الجوالة) ".

وبالنظر إلى هذين التعريفين يمكن التوصل إلى استنتاج محدد وهـــو أن المنهج الكشفى يستمد وينبثق من المنهج الحديث بمفهومه العام .

ونتناول بشئ من التفصيل مدى العلاقة الارتباطية بين كل من أســـس وخطوات بناء المنهج بمفهومه العام والكشفى ، وهذا ما سيتم تناوله

العلاقة الارتباطية بين أسس بناء المنهج بوجه عام وأسس بناء المنهج الكشفى :

تؤكد الدراسات البحثية التربوية والسيكولوجية أن هناك أربعة أسس هامة ينبنى عليها المنهج بمفهومه العام :

وسيتم تناول كل أساس منها ومدى الارتباط بينه وبين المناظر له فى المنهج الكشفى وذلك على النحو التالى :

١-الخبرة ويتم تأكيدها فى المنهج الكشفى من خلال الاهتمام بالخلاء واعتباره معملاً للدراسة والبحث ، وكذلك التركيز على أهمية الخبرة المباشرة بالنسبية للأفراد الكشافين .

٢- البيئة ويتم تأكيدها فى المنهج الكشفى من خلال الاهتمام بمراعاة البيئة الطبيعية (جبال - صخور - بحار - شمس - قمر- نجوم - ... الخ) ، كما يتم تأكيدها من خلال الاهتمام بالبيئة الاصطناعية (ثقافة المجتمع) .

٣- فلسفة المجتمع ويتم تأكيدها فى المنهج الكشفى من خلال الاهتمام بالتأكيد على أن الفلسفة التى يقوم عليها المنهج الكشفى مستمدة من مبادئ وفلسفة الوطن العربى ، كما تؤمن بأهمية إقامة جسور مشتركة مع فلسفات المجتمعات العالمية.

٤- طبيعة ويتم تأكيدها فى المنهج الكشفى من خلال مراعاة دوافع الأفراد والكشفيين ، واستعداداتهم ، وإشباع حاجاتهم وميولهم واهتمامهم .

والآن ننتقل إلى العلاقة الارتباطية بين خطوات بناء بوجه عام وخطوات بناء المنهج الكشفى وذلك على النحو التالى :

مدى العلاقة الارتباطية بين خطوات بناء المنهج بوجه عام وخطوات بناء المنهج الكشفى :

تؤكد الدراسات البحثية التربوية والسيكولوجية أيضاً أن هناك أربع خطوات هامة يبنى عليها المنهج بمفهومه العام .

وسيتم تناول كل خطوة منها ، ومدى الارتباط بينها وبين المناظرة لها فى المنهج الكشفى وذلك على النحو التالى :

أولاً : تحديد أهداف المنهج :

ويتم التأكيد فى المنهج الكشفى من خلال اهتمام التربية الكشفية بتحديد الأهداف العامة للتربية الكشفية ، بالنسبة لكل مجال من مجالاتها وتحديد الأهداف الخاصة لكل مرحلة كشفية ، ثم تحديد الأهداف السلوكية (الإجرائية) بالنسبة لكل مرحلة ، ولعل ما يتم تقويمه من أهداف فى هذا اللقاء ليؤكد هذه الخطوة .

ثانياً : اختيار خبرات المنهج :

ويتم تأكيدها فى المنهج الكشفى من خلال اختيار المحتوى الكشفى لكل مرحلة ، كما يتأكد من خلال اختيار الأنشطة الكشفية لكل مرحلة كشفية أيضا .

ثالثاً : تنظيم خبرات المنهج :

ويتم تأكيدها فى المنهج الكشفى من خلال تنظيم المحتوى الكشفى (منطقى - سيكولوجى) لكل مرحلة كشفية ، وتنظيم الأنشطة الكشفية بالنسبة لكل مرحلة كشفية .

رابعاً : تقويم المنهج :

ويتم تأكيده فى المنهج الكشفى من خلال إجراء ثلاث مراحل من التقويم هى :

- التقويم المبدئى Pre- Evaluation وهى المرحلة التى يتم البدء بها قبل تنفيذ البرنامج الكشفى المراد تنفيذه .
- والتقويم التكوينى Formative Evaluation وهى المرحلة التى يتم تنفيذها بعد دراسة كل جزء على حدة من البرنامج الكشفى المراد تنفيذه .
- التقويم التجميعى Summative Evaluation وهى المرحلة التى يتم تنفيذها بعد دراسة البرنامج الكشفى كله المراد تنفيذه .
- ومن ذلك يتأكد بوضوح مدى العلاقة الارتباطية بين أسس وخطوات بناء المنهج بمفهومه العام وبين نظيرتها فى المنهج الكشفى .
- من كل ما تقدم يمكن استنتاج الخريطة التى تتناول مراحل بناء المناهج الكشفية وعلاقتها بالخصائص السنية للأفراد الكشفيين.

أهم مبادئ فلسفة المنهج الكشفى

(١) المنهج الكشفى يرتبط بثقافة المجتمع الذى يطبق فيه .

(٢) المنهج الكشفى ينبع من فلسفة المجتمع التى تستمد من ثقافة المجتمع .

(٣) المنهج الكشفى يستمد من فلسفة التربية التى تنبثق من فلسفة المجتمع .

(٤) المنهج الكشفى ينتقى خبراؤه العناصر الثقافية الصالحة للمجتمع .

(٥) المنهج الكشفى يتخير خبراؤه العناصر الثقافية التى تتمشى مع الأفراد .

(٦) المنهج الكشفى يوزع خبراؤه العناصر الثقافية طبقاً للمراحل الكشفية.

(٧) المنهج الكشفى يراعى خبراؤه الأسس السليمة لبنائه (الخبرة – البيئة – فلسفة المجتمع – طبيعة المتعلم) .

(٨) المنهج الكشفى يراعى خبراؤه الخطوات السليمة لبنائه (تحديد الأهداف – اختيار الخبرات – تنظيم الخبرات – التقويم السليم).

(٩) المنهج الكشفى يراعى خبراؤه الاتجاهات العالمية الحديثة عند إعداده.

(١٠) المنهج الكشفى يجمع خبراؤه بين الأصالة والمعاصرة .

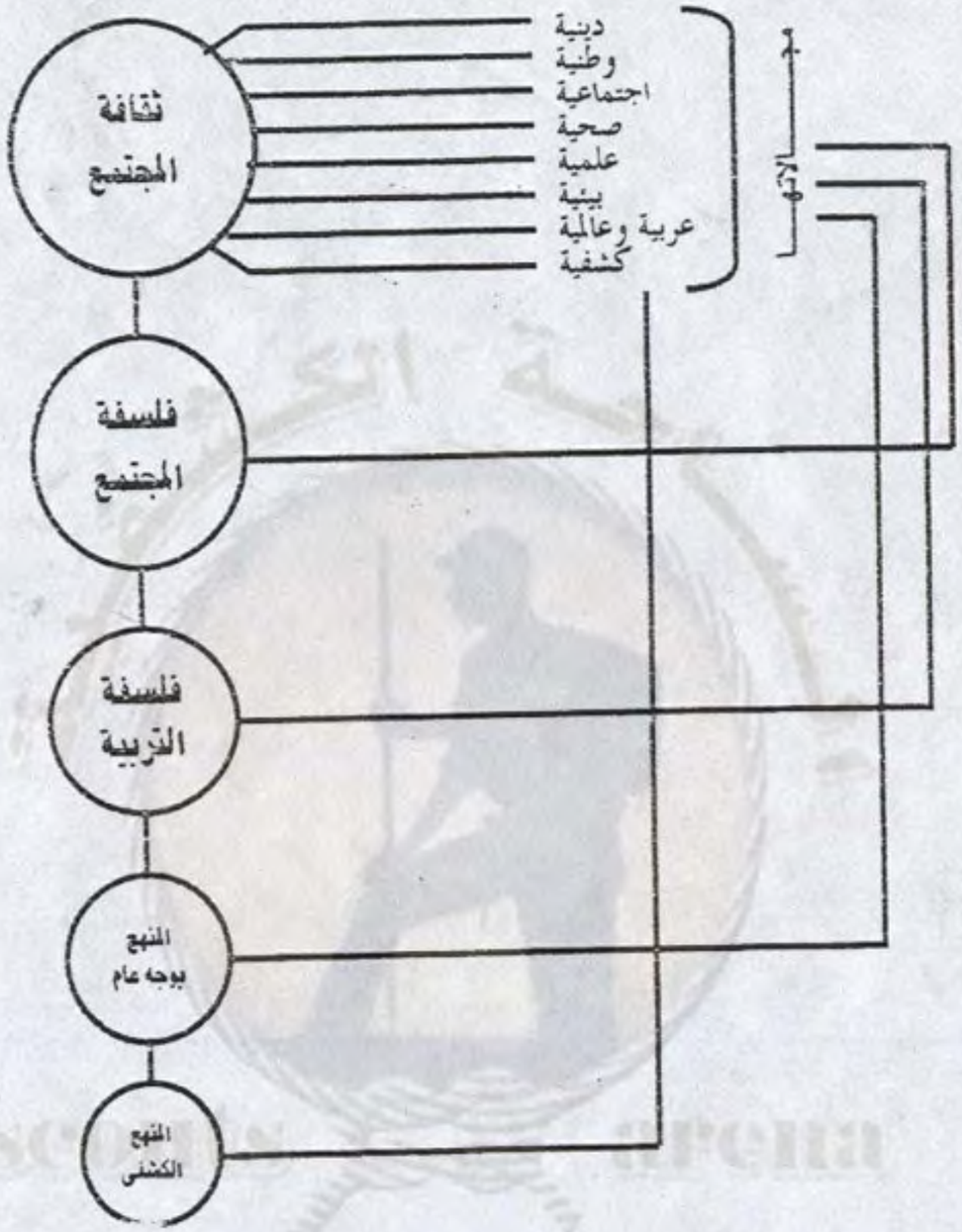

العلاقة المباشرة بين ثقافة المجتمع والمنهج الكشفى

أسس بناء المنحج بمفهومه العام

أسس بناء المنحج الكشفى



أسس بناء المنهج الكشفى فى ضوء أسس بناء المنهج بوجه عام

خطوات بناء المنهج بمفهومه العام

خطوات بناء المنهج الكشفى



خطوات بناء المنهج الكشفى فى ضوء خطوات بناء المنهج بمفهومه العام

مراحل بناء المناهج الكشفية

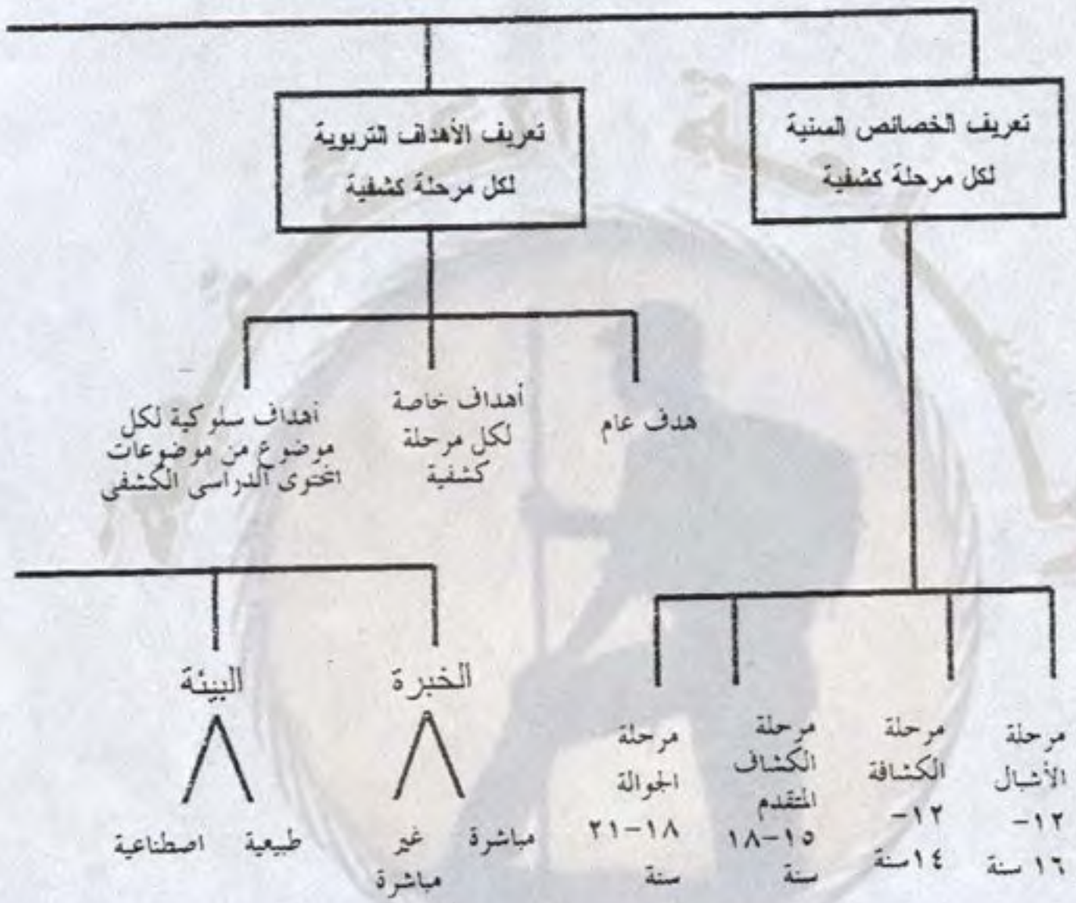

مراحل بناء المناهج الكشفية وعلاقاتها بالخصائص السنية

وعلاقتها بالخصائص السنية

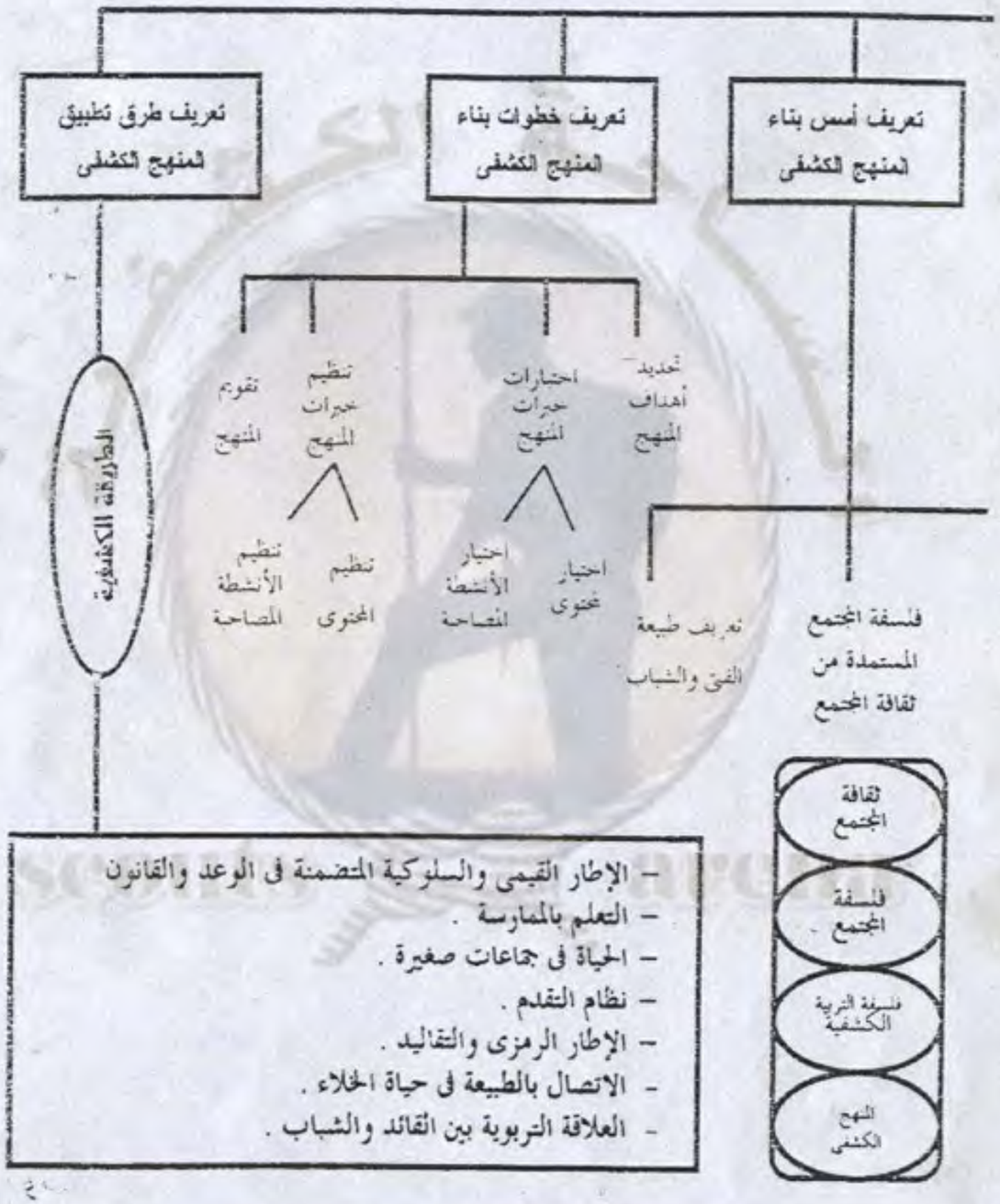

خاتمة

وبتحليل عناصر الدراسة يتضح أن فلسفة المنهج الكشفى تستمد من فلسفة المنهج العصرى بوجه عام ، حيث أن المبادئ الخاصة التى تبنى عليها فلسفة المنهج الكشفى يتم اشتقاقها من تلك المبادئ العامة التى تقوم عليها فلسفة المنهج العصرى بوجه عام .

- ومن ذلك يتضح -تأكيدا- أن فلسفة المنهج الكشفى هى فلسفة تربوية تقوم على أسس علمية ، وتستمد مقوماتها من الإطار الفلسفى والمنهجى للمنهج بمفهومه العصرى .

حيث يوجد ترابط وتآزر بين أسس بناء المنهج بمفهومه العصرى - وهى الخبرة والبيئة وفلسفة المجتمع وطبيعة الفرد - وذات الأسس التى يتضمنها المنهج الكشفى ، كما يوجد ترابط وتآزر بين خطوات بناء المنهج العصرى بوجه عام - والتى تتمثل فى تحديد أهداف المنهج ، واختيار خبراته وتنظيم خبراته وتقويمه - وبين نظيرتها المتضمنة فى خطوات بناء المنهج الكشفى .

ولا عجب فى ارتباط فلسفة المنهج الكشفى بالمنهج بمفهومه العصرى بوجه عام لأن الحركة الكشفية حركة تربوية إنسانية فى المقام الأول تستهدف الفتية والشباب من خلال تحقيق نموهم الشامل جسميا وعقليا ووجدانيا واجتماعيا وسلوكيا وتعمل على توجيه وتعديل سلوكهم حتى يتكيفوا مع المجتمع وأفراده بنجاح .